

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 36

محمد بن صالح العثيمين

نعم معنى افيكون هذان الوصفان مسلوبان عنه ازلا كما قالت الكرامية لان الكرامية يكون في الازل ليس بمتكلم وليس بفاعل. ثم حدث له ذلك واذا قلنا بهذا فالى متى الى متى كان لا يتكلم ولا يفعل - [00:00:00](#)

ولهذا قال وليس في فقدها من غاية الى اي زمن لم يكن تكلم؟ لم يكن يتكلم ولم يكن يفعل ثم صار يتكلم ويفعل اي نعم ان كان رب العرش حقا لم يزل ابدا اله الحق اذا سلطاني - [00:00:25](#)

فكذلك ايضا لم يزل متكلم بل فاعلا ما شاء ذا احساني والله ما في العقد ما يقضي لذا بالرد والابطال والنكران بل ليس في المعقول غير ثبوتي للخالق الازلي ذي الاحسان - [00:00:47](#)

هذا وما دون المهيم حدث ليس القديم سواء في الاكوان ها هذا وما دون المؤمن حادث ليس القديم سواء في الاكوان والله سابق كل شيء علي. ما ربنا والخلق مقترنان - [00:01:11](#)

والله كان وليس شيء غيره سبحانه جل العظيم الشأن لسنا نقول كما يقول الملحد الزنديق صاحب منطق اليوناني بدوام هذا العالم المشهود والارواح في ازل وليس بفاني هذه مقالات الملاحدة الاولى كفروا بخالق هذه الاكوان - [00:01:40](#)

واتى بنسبنا بعد ذاك مصانعا للمسلمين فقال بالامكان ايش واتى ابن سينا بعد ذاك مصانعا للمسلمين فقال بالامكان لكنه الازلي ليس بمحدث ما كان معدوما ولا هو افاني واتى بصلح بين طائفتين بينهما. واتى بصلح بين طائفتين بينهما - [00:02:15](#)

الحروب وما هما سلمان ان يكون المسلمون عشر اما ذلك الف مقصودة. الف مقصودة ان يكون المسلمون وشيعة ناقصة ان يكون المسلمون وشيعة يونان صلحا قط في الايمان وش وصلت الى - [00:03:07](#)

وصلت الى والشواهد والاحداث ظاهرة ها العالم المخلوق بالبرهان طيب بسم الله الرحمن الرحيم اه نشرح الايات التي كمل بها المؤلف رحمه الله اقوال الناس في افعال في الافعال بل - [00:03:45](#)

بالمفعولات قال هذه هذه مقالات الملاحدة الاولى كفروا بخالقها نعم لسنا نقول كما يقول الملحد الزنديق صاحب منطق اليوناني وهو ارسطو لان ارسطو هو المعلم الاول للفلسفة اليونانية يقول بدوام هذا العالم المشهود والارواح في - [00:04:07](#)

وليس بثنائي هذا العالم المشهور الذي هو السماوات والارض والافلاك والارواح وهي عالم خفي يقول انه آآ دائم ازلا وليس بفان اذا فهو دائم ازلا وابدا وهذا الوصف لا يصح الا - [00:04:40](#)

لله وحده فهم يقولون عن الفلاسفة يقولون هذا العالم لا ليس له اول وليس له اخر يبقى ولا يفنى ابدا وهو ازلي فيما سبق لم يسبقه عدم يقول هذه هذه مقالات الملاحدة الاولى كفروا بخالق هذه الاكوان - [00:05:08](#)

اذا الفلاسفة يقولون هذا الكون المشهود الكون المشهود ما هو السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم كل المشهور والارواح وهي عالم غير مشهود كل هذا ازلي ابدى. من اين يؤخذ الازلي - [00:05:41](#)

من قوله في ازل بدوام هذا العالم في ازل وهو ايضا ابدى لقوله وليس بثنائي هذي الاشارة الى القول بدوام العالم المشهود ازلا وابدا مقالات الملاحدة الاولى يعني الذين الاولى جمع الذي - [00:06:02](#)

كما قال ابن مالك في الفيته جمع الذي الاولى الذين هذه مقاربت مقالات الملاحدة الاولى. يعني الذين كفروا بخالق هذه الاكوان لان عندهم ان الكون ازلي ابدى واتى ابن سينا بعد ذاك مصانعا للمسلمين - [00:06:28](#)

مصانعا له يعني متقربا اليه لان ابن سينا يدعي انه مسلم واذا كان مسلما بدعواه فانه لن يأتي بقول يناقض ما عليه المسلمون فاتى

يقوم صنعهم فيه فقال فقال بالامكان - [00:06:54](#)

يعني بامكان حدوث هذا العالم وان العالم يمكن ان يكون حادثا والفلاسفة الذين قبلها رستوا واتباعه يقولون ان العالم ايش ؟ ازلي لا يمكن ان يكون حادثا اما ابن سينا فاتى فقال فقال بالامكان لكنه الازلي - [00:07:18](#)

ليس بمحدث ما كان معدوما ولا هو فان لبش الكلام هذا يقول انه ممكن ان يكون حادثا لكنه ازلي فما الفرق بينه وبين الفلاسفة الفلاسفة يقولون يمتنع ان يكون حادثا - [00:07:41](#)

وهو يقول يمكن لكن ليس بحادث فالفرق بينه وبينهم انه يقول يمكن ان يكون حارثا وهم يقولون لا يمكن المسلمون ماذا يقولون يقولون يجب ان يكون حادثا يجب ان يكون حادثا لان كل ما سوى الله فهو حادث بعد ان كان عدما - [00:08:02](#)

فصار هذا الرجل كالمنافقين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا هو الذي قال بقول الفلاسفة بان كونه حادثا ممكن ولا بقول المسلمين بان كونه حادثا ايش ؟ واجب بل قال يمكن - [00:08:30](#)

لكن مع ذلك هو ازلي ليس بمحدث ما كان معدوما هذا في التسلسل في الاول ولا هو فاني التسلسل في المستقبل واتى بصلحه بين طائفتين بينهما الحروب وما هما سلمان - [00:08:52](#)

اتى بصلح بين ايش بين المسلمين الذين قالوا بوجود حدوث العالم وبين الفلاسفة الذين قالوا باستحالة وجود باستحالة حدوث العالم وان العالم ازلي قال نبي نجمع بينكم نقول ايش يمكن ان يكون حادثا ولكن ليس - [00:09:13](#)

بحادث يمكن لاجل يدفع قول من ؟ الفلاسفة وليس بحادث ليدفع قول المسلمين. طيب يقول يقول هو انه ممكن ليدفع قول من ؟ الفلاسفة. يقولون ليس بممكن ويقول انه ازلي ليدفع قول المسلمين. فيقول اصلح بينكم - [00:09:39](#)

نقول الامر ازلي لاجل نوافق الفلاسفة ونقول انه ممكن ليس بواجبنا الحدوث ليس بواجب الازلية ليوافق من المسلمين لكن ابن القيم يقول اتى بصلح بين طائفتين بينهما الحروب وما هما سلمان - [00:10:08](#)

ما بينهم سن حرب طاحنة بين المسلمين وبين الفلاسفة كيف يقول هذا اجمع بينكم انى يكون المسلمون وشيعة اليونان صلحا هل يمكن ان يكون المسلمون الذين يؤمنون بالله وانه خالق الاكوان - [00:10:29](#)

هل يمكن ان يصطلحوا مع اليونان الذين يقولون ان هذه الاكوان ازلية ابدية ولا موجد لها لا يمكن ولهذا قال قط انى يكون قط في الايمان كده نعم انى يكون المسلمون وشيعة اليونان صلحا قط في الايمان. لا يمكن ان يصطلحوا في الايمان بينهما فرق عظيم -

[00:10:50](#)

ثم قال والسيف بين الانبياء وبينهم والحرب بينهما فحرب عواني يعني حرب تائرة دائمة فهل يمكن الصلح لا قال وكذا اتى الطوسي بالحرب الصريح بصارم منه وسل لسانه الطوسي من هو - [00:11:19](#)

الخوجة مصير الدين الطوسي الذي استوزره من غلافه خان ملك التتر هذا هو المسمى عندهم بنصير الدين ولكن شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم يسميانه نصير الكفر نصلكم وصدقة - [00:11:42](#)

ومصيره كفر كما سمعتم درس الليلة الماضية ما حصل منه على المسلمين مع من وازره وهو ابن العلقم نعم يقول وكذا اتى الطوسي بالحرب الصريح بصارم منه وسل لسانه. يعني اتى بسلاحين - [00:12:09](#)

الصارم وهو السيف. واللسان وهو القول بما عنده من الوشاية حتى قضى على المسلمين في بغداد واتى الى الاسلام واتى الى الاسلام يهدم اصله من اسه وقواعد البنيان عمر المدارس بالفلاسفة الاولى - [00:12:34](#)

كفروا بدين الله والقرآن هذا الرجل الخبيث عمر المدارس لكن لمن للفلاسفة يدرس فيها علم الفلسفة الذي هو صد عن سبيل الله كما يوجد الان في بلاد المسلمين من ادخل على منهج المسلمين وثقافتهم - [00:12:59](#)

فلسفة الغرب وشطحات الغرب وفساد الغرب حتى اضعفت المواد الشرعية من اجل اقحام هذه المعلومات التي تدمر الاديان والاخلاق بل فقدت العلوم الشرعية من بعض البلاد الاسلامية فلم تكن في مناهجهم - [00:13:26](#)

والله اعلم ربما لو حصل لهؤلاء الذين اقحموا هذه العلوم بالمناهج والمدارس لو حصل ان يقضوا على المواد الدينية في البلاد التي

فيها المواد الدينية لقضوا عليها لكنهم يخشون من سقطة العامة - 00:13:52